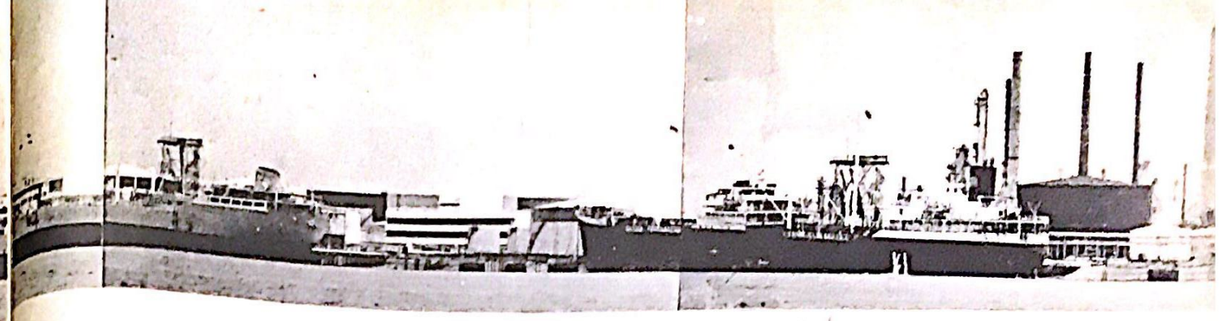

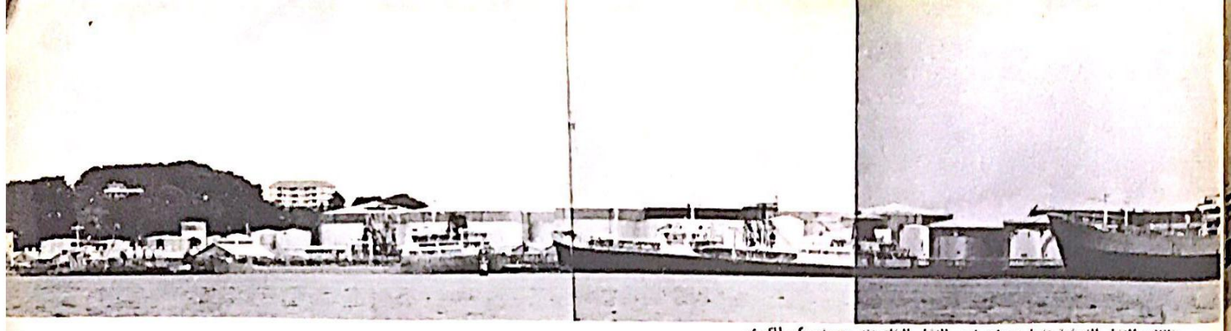

ناقلات النفط الضخمة تفرغ حمولتها من النفط الخام عند رصيف بكن الكبرى

ورشة الثلاثاء

الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، والجيش الأحمر الياباني يقومون بعملية ضرب مصافي النفط في جزيرة "بكن" بسنغافوره

"الهدف" يمول القوات الأميركية بالنفط في جنوبي شرقي آسيا

عملية سنغافوره، تجسيد للخط الاستراتيجي لضرب المصالح الامبريالية

عملية الكويت رداً على موقف الحكومة اليابانية المعادية للثورة

في الساعة التاسعة من صباح الخميس ٣١ كانون الثاني ، استقل ارمة رجال اقوياء قاربا سياحيا وابحروا به من سنغافورة باتجاه جزيرة « بكن الكبرى » المحاذية لسنغافورة . ولكن بدلا من ان يتنزلوا الى برها انحرفوا بالقارب، رغم ممانعة قائده في البداية . نحو جزيرة بكن الصغرى غير المأهولة الا من خزانات صماء ضخمة تحتوي ملايين البراميل من النفط المكرر .

نزل الرجال الاربعة الى البر دون ان يتفوهوا بكلمة واسرعوا باتجاهات مختلفة كل يحمل عبوتين ناسفتين حارقتين.

وخلال دقائق كانت العبوات قد جهزت والصقت في اربعة خزانات كل واحد منها ملاصق لخزان اخر (انظر الرسم) . واشعل الرجال الاربعة فتائل العبوات وانطلقوا باتجاه الزورق وبعد لحظات من ابحار الزورق دوت انفجارات هزت الجزيرتين وتصاعدت السنة النيران .

دوت صفارات الانذار واسرعت فرق الاطفاء نحو الخزانات المنفجرة وبعد ساعة ونصف تمكنت فرق الاطفاء المزودة بأحدث الاجهزة الالكترونية لمكافحة النار والانفجار .

والياباني رفيقان للشهيدين ياسم وصلاح ابطال عملية مطار اللد التي نفذتها الجبهة الشعبية والجيش الاحمر عام ١٩٧٢ . والفدائيان الفلسطينيان هما رفيقا الشهيد باسل الكبيسي الذي اغتالته العصابات الصهيونية في احد شوارع باريس في نيسان ١٩٧٣ .

في الوقت الذي تصدر فيه الاحكام على شبكة الاستخبارات الاسرائيلية في التروج قامت الوحدة التي تعمل تحت اسم الشهيد باسل برفع اسمه، واعلان ذلك للعالم ، واعتباره رمزا للنضال العالمي ضد الامبريالية والصهيونية .

فلقد كان الشهيد باسل قياديا في حركة الثورة العربية وفي الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ولقد أعطى للعمل الثوري العربي وللنضال الفلسطيني كل العطاء والجهد والفكر والاخلاص . ولقد لاحقته العصابات الصهيونية كما لاحقت مفكري وقادة الثورة الفلسطينية واغتالته في أحد شوارع باريس بعد ان فشلت في تحطيم ارادته الأكيدة وتصميمه الذي لم يقل في متابعة النضال حتى الانتصار .

لقد طوت السلطات الفرنسية ملف الشهيد باسل لكننا لم نطوه ولن نطويه. ان ما قامت به السلطات الترويجية هو مثل يجب ان تحذو حذوه حكومات فرنسا وايطاليا لكشف قتلة الشهيد باسل والشهيد وائل زعيتر .

ان اطلاق اسم باسل الكبيسي ليصبح رمزا من رموز النضال العالمي ضد الامبريالية والصهيونية له مدلولات كبيرة لا شك ان الايام ستكشفها !!

من هم الرجال الاربعة ؟

فدائيان من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وفدائيان من الجيش الاحمر الياباني شكلا وحدة الشهيد باسل الكبيسي التي نفذت العملية . ولقد خضعت الوحدة لدورة تدريبية خاصة على وسائل تفجير الخزانات الضخمة المزودة بأحدث الاجهزة الالكترونية لمكافحة النار والانفجار .

تشهد المنطقة العربية منذ وقف اطلاق النار في تشرين ، هجمة امبريالية صهيونية ، تستهدف السيطرة على المنطقة وثرواتها واخضاع جماهيرها للنفوذ الامبريالي ، وفي الوقت ذاته تبرز قوى الرجعية الجديدة كركائز للامبريالية تحاول دفع المنطقة في احضان الامبريالية الأميركية والصهيونية .

لقد ناضلت الجماهير العربية ضد كافة المحاولات السابقة الماثلة ونجحت في اجهاضها ، وستناضل لاجهاض المحاولة الجديدة لتستمر في السير على طريق تحررها وتقدمها ، اذ أن ايمان الجماهير العربية بعدالة قضاياها وبأن الكفاح المسلح والعنف الثوري هو طريقها لنيل حقوقها ، هو ايمان راسخ لا يتزعزع وان القوى المستسلمة واللاهثة وراء الحلول الانهزامية في اروقة جنيف ، لا شك ستري نهايتها الحتمية على ايدي الجماهير المناضلة .

لقد رفضت الجماهير العربية قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ لانه لا يعالج الا الوضع الناشىء عن حرب اسرائيل العدوانية في ١٩٦٧ فقط ولم يتطرق الى معالجة الجوهر الحقيقي للمشكلة في الشرق الاوسط وهو قيام دولة صهيونية غازية على ارض فلسطين العربية وعلى حساب شعبها الذي طرد عنوة من ارضه وقوة اللاجء الصهيوني الامبريالي عام ١٩٤٨ .

ان رفض الجماهير العربية لمؤتمر جنيف وكل ما يمثله هذا المؤتمر من اخطار تصفوية على قضية شعبنا فانه من الناحية الاخرى يعني تمسك هذه الجماهير بقضيتها العادلة ، لان هذه الجماهير تدرك جيدا ان سقف المؤتمر الاعلى هو قرار ٢٤٢ ، الذي ناضلت وتناضل الجماهير العربية ضده .

والرأي العام العالمي مطالب بأن يعي ان القوى العربية المستسلمة التي رات في جنيف طريقا للعمل لا تعبر عن طموح انجماهير العربية وآمالها ، لا بل ان هذه القوى تتحول تدريجيا للصف المعادي للجماهير ، وان اية تسوية تعقدها هذه القوى المستسلمة لا شك ستجهض على ايدي الجماهير التي ترى في حرب الشعب الطويله الامد اسلوبا جوهريا يحقق لها اهدافها وآمالها ..

ان وعي جماهيرنا لما تخططه الامبريالية في المنطقة العربية وضد حركات التحرر العالمية، ولما تحيكه الانظمة المستسلمة ، يزيدها اصرارا على متابعة النضال الثوري لنيل حقوقها كاملة وعلى راسها الحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني في تحرير كامل ترابه الفلسطيني وتصفية الكيان الصهيوني على ارض وطنه واقامة المجتمع الديمقراطي على ارض فلسطين والسلام من اجله .

ان الرؤية الواضحة لطبيعة معسكر العدو وطبيعة هجمته المتجددة على الجماهير العربية ، هو دعوة واضحة لكل القوى الثورية ولقوى التحرر في العالم لتأييد الشعوب العربية ودعمها في معركتها التحريرية الكبيرة ، هذه المعركة القائمة على خط المواجهة المشترك مع شعوب الهند الصينية ضد الامبريالية والصهيونية وما تشهده الساحة الفيتنامية هذه الايام من تصاعد في وتيرة النضال الثوري ضد اعتداءات الامبريالية الاميركية الاحتكارية على جزيرة بكن الصغرى في سنغافورة .

لماذا هذا الهدف ؟

ان اختيار هذا الهدف بالذات ، هو لشعورنا بخطورة الدور الذي يلعبه في الحرب العدوانية الدائرة التي تشنها القوى الامبريالية والصهيونية في منطقة جنوب شرق آسيا ومنطقة الشرق الاوسط ضد الشعوب المقاتلة في هذه المناطق والتي تقاتل من اجل التحرر والتقدم .

ان ضرب خزانات النفط على ايدي ابطال وحدة الشهيد باسل الكبيسي هو تأكيد لحق الشعوب المشروع في ضرب مصالح الامبريالية التي تحاول فرض الاستسلام على الجماهير العربية. ان انزال الخسارة بالامبريالية في اي بقعة من بقاع العالم هو احقاق لها .

لقد جاءت ضربة وحدة الشهيد باسل الكبيسي مكملة للضربة التي وجهها الثوار الفيتناميون للعملاء في سايغون عندما نسفوا مخزون النفط في جنوبي فيتنام في ديسمبر الماضي ، وعندما لجأ العملاء في سايغون الى شركات النفط في سنغافورة ، فقامت شركة شل بتزويدهم بكامل احتياجاتهم من نفط بكن الصغرى . وكذلك فان مخزون بكن الصغرى النفطي يعتبر من اهم مصادر الامدادات النفطية لقوات الحرب الامبريالية في جنوب شرق آسيا وبالذات القوات الاميركية في لاوس وفيتنام وكمبوديا وكوريا الجنوبية وتايلاند وفورموزا .

وفي الوقت الذي تواجه فيه الشعوب العربية هجوما امبرياليا صهيونيا شرسا اقامت حكومة سنغافورة علاقات وثيقة مع الكيان الصهيوني واشترت منها السلاح وسهلت لها استثمار الاموال والتجاره معها. حيث اشترت سنغافورة ٥٠ دبابة فرنسية الصنع وزوارق سريعة تحمل صواريخ غابريل من اسرائيل ، كما سمحت سنغافورة للحركة الصهيونية العالمية بان تقيم على اراضيها مركزا يدير عمليات الاستغلال والنهب مع القوى الامبريالية في جنوب شرق آسيا .

وفي الوقت الذي تشهد فيه منطقة جنوبي شرقي آسيا تصاعدا ونموا ثوريا على ايدي شعوبها ضد الاعتداءات الامبريالية المستمرة ، فان المنطقة تشهد ايضا تصاعدا في الارتباط بين الانظمة الرجعية في المنطقة مع القوى الامبريالية وقف سنغافوره ونظمها العميل لتقدم للامبريالية اليابانية مزيدا من التنازلات والتسهيلات امام رؤوس الاموال اليابانية ليس فقط في سنغافورة وانما في بلاد جنوب شرقي آسيا كتايلاند وماليزيا واندونيسيا . ان رفض شعوب وحركات التحرر في تلك المنطقة من العالم ، لتحركات تاناكا الاخيرة لهو من اوضح الدلائل التي تؤكد وعي شعوب تلك البلدان للدور الامبريالي الخطر الذي تنفذه الامبريالية اليابانية الطيفة الطبيعية للاحتكارات الاميركية .

ان طبيعة العلاقات التي تربط اليابان بالامبريالية الاميركية واضحة وجلية ، فهي من خلال معاهدة الامن المشترك بينها وبين الولايات المتحدة تنتج ٩٨٪ من مادة النابالم التي تستعمله الامبريالية الاميركية في حربها العدوانية ضد شعوب

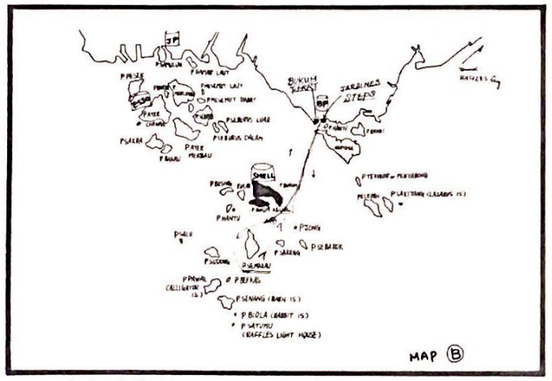

بين الرسم جزيرتي بكن الكبرى وبكن الصغرى والمسافات التي تفصل بينهما

يا جماهير شعبنا ..

تكالب الامبريالية والصهيونية العالمية للسيطرة على الثروة النفطية في البلدان المتخلفة في ظل ازمة الطاقة العالمية التي تواجه الدول الصناعية ، ولا شك ان الهجمة التي تشهدها المنطقة العربية تستهدف الاستيلاء على مخزونها الهائل من النفط الذي تنال الرجعيات العربية جزءا تافها من عائداته وتمتص الشركات الاحتكارية الجزء الاوفر منها ، بينما شعوب المنطقة تتضور جوعا .

وتجسيدا للخط الاستراتيجي الثوري في ضرب المصالح الامبريالية ، قامت وحدة الشهيد باسل الكبيسي بضرب مفصل حيوي من مفاصل الامبريالية والصهيونية واحتكاراتها في العالم ، فاقد وضعت الوحدة عبوات ناسفة حارقة في الخزانات الخمسة عشر التي تمتلكها شركة شل الاحتكارية الهولندية التي لعبت دورا هاما في الحرب الامبريالية ضد شعب فيتنام والحرب الامبريالية الصهيونية ضد الشعب العربي

الولايات المتحدة وعملائها ، هو دليل قاطع على ان الامبريالية واعوانها لا يمكن التخلص منهم الا بالعنف الثوري الجماهيري لتحطيم مصالح الامبريالية ومؤسساتها وقواتها .

والتي بنتها الشركة الاحتكارية على جزيرة بكن الصغرى في سنغافورة .

لماذا هذا الهدف ؟

ان اختيار هذا الهدف بالذات ، هو لشعورنا بخطورة الدور الذي يلعبه في الحرب العدوانية الدائرة التي تشنها القوى الامبريالية والصهيونية في منطقة جنوب شرق آسيا ومنطقة الشرق الاوسط ضد الشعوب المقاتلة في هذه المناطق والتي تقاتل من اجل التحرر والتقدم .

ان ضرب خزانات النفط على ايدي ابطال وحدة الشهيد باسل الكبيسي هو تأكيد لحق الشعوب المشروع في ضرب مصالح الامبريالية التي تحاول فرض الاستسلام على الجماهير العربية. ان انزال الخسارة بالامبريالية في اي بقعة من بقاع العالم هو احقاق لها .

لقد جاءت ضربة وحدة الشهيد باسل الكبيسي مكملة للضربة التي وجهها الثوار الفيتناميون للعملاء في سايغون عندما نسفوا مخزون النفط في جنوبي فيتنام في ديسمبر الماضي ، وعندما لجأ العملاء في سايغون الى شركات النفط في سنغافورة ، فقامت شركة شل بتزويدهم بكامل احتياجاتهم من نفط بكن الصغرى . وكذلك فان مخزون بكن الصغرى النفطي يعتبر من اهم مصادر الامدادات النفطية لقوات الحرب الامبريالية في جنوب شرق آسيا وبالذات القوات الاميركية في لاوس وفيتنام وكمبوديا وكوريا الجنوبية وتايلاند وفورموزا .

وفي الوقت الذي تواجه فيه الشعوب العربية هجوما امبرياليا صهيونيا شرسا اقامت حكومة سنغافورة علاقات وثيقة مع الكيان الصهيوني واشترت منها السلاح وسهلت لها استثمار الاموال والتجاره معها. حيث اشترت سنغافورة ٥٠ دبابة فرنسية الصنع وزوارق سريعة تحمل صواريخ غابريل من اسرائيل ، كما سمحت سنغافورة للحركة الصهيونية العالمية بان تقيم على اراضيها مركزا يدير عمليات الاستغلال والنهب مع القوى الامبريالية في جنوب شرق آسيا .

وفي الوقت الذي تشهد فيه منطقة جنوبي شرقي آسيا تصاعدا ونموا ثوريا على ايدي شعوبها ضد الاعتداءات الامبريالية المستمرة ، فان المنطقة تشهد ايضا تصاعدا في الارتباط بين الانظمة الرجعية في المنطقة مع القوى الامبريالية وقف سنغافوره ونظمها العميل لتقدم للامبريالية اليابانية مزيدا من التنازلات والتسهيلات امام رؤوس الاموال اليابانية ليس فقط في سنغافورة وانما في بلاد جنوب شرقي آسيا كتايلاند وماليزيا واندونيسيا . ان رفض شعوب وحركات التحرر في تلك المنطقة من العالم ، لتحركات تاناكا الاخيرة لهو من اوضح الدلائل التي تؤكد وعي شعوب تلك البلدان للدور الامبريالي الخطر الذي تنفذه الامبريالية اليابانية الطيفة الطبيعية للاحتكارات الاميركية .

ان طبيعة العلاقات التي تربط اليابان بالامبريالية الاميركية واضحة وجلية ، فهي من خلال معاهدة الامن المشترك بينها وبين الولايات المتحدة تنتج ٩٨٪ من مادة النابالم التي تستعمله الامبريالية الاميركية في حربها العدوانية ضد شعوب فيتنام ولاوس وكمبوديا . ولعب سنغافورة دورا خطيرا من خلال العلاقات الاقتصادية مع حكومة سايغون العميلة ، فقد قامت شركة انتراكو الحكومية بعقد مجموعة من الاتفاقات الطويلة الامد مع حكومة العملاء في سايغون من اجل تصريف وترويج البضائع اليابانية في فيتنام الجنوبية .

ان استخدام القواعد العسكرية الجوية والبحرية الاميركية المتواجدة على الاراضي السنغافورية لضرب شعوب الهند الصينية ، يثبت مدى الارتباط الشديد الذي يربط بين هذه السلطة والمعتدين الاميركان .

لقد جسدت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والجيش الاحمر الياباني حد النضال العالمي ضد الامبريالية والصهيونية ومصالحهما. مرة اخرى ولا شك ان نضال القوى الثورية سيحقق الانتصار النهائي على الامبريالية .

ان قيام وحدة الشهيد المناضل باسل الكبيسي بتوجيه هذه الضربة لاحدى مفاصل الامبريالية يعتبر من الاساليب الثورية المبروعة لنضال الشعوب المناضلة والتي كان الشهيد البطل رمزا لنشاطها ، كما ان دعم ومساعدة شعوب سنغافوره وبالاد وماليزيا لابطال الوحدة ، هو دليل على وحدة نضال الشعوب ضد الامبريالية وان توجيه هذه الضربة لاكبر خزانات نفط في العالم هو بمثابة انذار للشركات الاحتكارية البترولية في العالم التي تمتص دماء جماهيرنا وشعوبنا المضطهدة .

فلنناضل من اجل استمرار اشتعال الثوري المسلح ضد اعداء الشعوب المعادية .

لتستمر الجماهير العربية وجماهير اليابان المضطهدة في كفاحها ضد الامبريالية والصهيونية وقاعدتهما الامامية اسرائيل .

يسقط المستسلمون اللاهثون وراء حلول المؤتمرات الاستسلامية .

لتضرب الجماهير العربية والشعوب المقاتلة مصالح الامبريالية والصهيونية اينما وجدت.

وقد اصدرت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والجيش الاحمر الياباني تحذيرا الى السلطات اليابانية تحملها فيه مسؤولية اعاقة اتمام عملية رحيل الرهائن الاربعة الذين نسموا خزانات النفط في سنغافورة وصدر هذا الانذار بعد أن باريت الحكومة اليابانية خضوعا على حكومة سنغافورة من اجل تسليمهم الى السلطات اليابانية بعد تجريدهم من السلاح . وأمام ذلك الموقف ، فقد قامت مجموعة الشهيد غسان كنفاني من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والجيش الاحمر الياباني ، باحتلال السفارة اليابانية في الكويت واحتجاز افرادها . بعد ان تجاهلت الحكومة اليابانية الانذار الذي وجه لها منذ اربعة ايام ، بعد ان ماطلت في تنفيذ طلبات وحدة الشهيد باسل الكبيسي ، وبعد ان مضى على وجود المجموعة مدة ٧ ايام في القارب (المعدية) في ظروف سيئة للغاية .

وقد اصدرت الجبهة الشعبية والجيش الاحمر الياباني من دمشق تحذيرا اخر بعد ان قامت مجموعة الشهيد غسان كنفاني باحتلال السفارة اليابانية قالت فيه (اننا نحمل حكومتي اليابان وسنغافورة مسؤولية ما يمكن ان يحدث نتيجة التأخر في تنفيذ طلب المجموعة).

هذا وقد قبلت حكومة اليابان طلب المجموعة بارسال طائرة الى سنغافورة ونقل المجموعة فيها الى الكويت التي رفضت استقبال الطائرة .

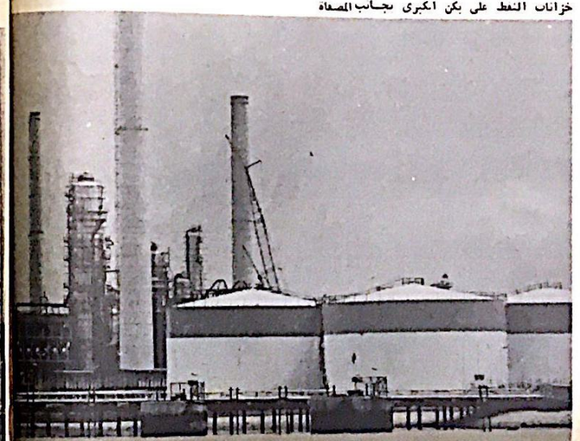

خزانات النفط على بكن الكبرى بجانب المصفاة